فلا يستطعون سبيلاً اي لا يستطعون سبيل
الهدى فدل على ان استطاعة الهدى مع الهدى
ولانه قد ثبت القول بان الاستطاعة مع الفعل
فثبت انها لا تصلح للضدين لاستحالة المتضادين
معًا ٭ فصل واعلموا ان الباري تعالى قادر
على صلاح اصلح مما فعل وعلى لطف الطف مما
فعل بلا نهاية وقادر على ان يفعل بالكفار
من الالطاف ما لو فعل بهم لامنوا عند ذلك
والمومنين ما لو فعل بهم اجتنبوا من المعاصي
والدليل عليه ان ما يصح في العقل كونه وحدثه
وجب ان يكون الباري تعالى قادر عليه
لوجوب كون مقدوراته غير متناهية ووجود
الايمان من الكفار مجوز وعصمة المومنين
عن الذنوب صحيح وجوده فوجب ان يكون
الباري تعالى موصوفًا بالقدرة على ذلك ولا

ولا نهاية لاصلح في مقدوره وقد انكرت
المعتزلة ذلك فصل واعلموا انه لا يجب
على الباري تعالى فعل شيء بحال بل شاء خلق
وان شاء لم يخلق ولو خلق العبيد وانعم عليهم
فذلك تفضيل منه وان ابتلاهم بانواع
البلاء فذلك عدل منه اذ هو مالك الاعيان
يفعل في ملكه ما يشاء ولا اعتراض عليه فيما
قدر ان شاء انعم وان شاء انتقم يفعل الله
ما يشاء ويحكم ما يريد والدليل عليه ان حقيقة
الواجب ما اذا تركه استحق العقاب ومحال
ذلك في صفة الله تعالى ولان الواجب يقتضي
موجبًا وامرًا وبلا من والموجب مرتبة فوق
الماموم والموجب عليه ومحال ان يكون
فوق الباري احد آمرٌ ويوجب عليه بخلاف
قول المعتزلة فصل واعلموا ان الباري تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)